

الأغاني

يزيد بن معاوية يستعين بمسكين .

أخبرني محمد بن يزيد قال حدثني حماد بن إسحاق الموصلي قال حدثني أبي عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش قال .

كان يزيد بن معاوية يؤثر مسكيناً الدارمي ويصله ويقوم بحوائجه عند أبيه فلما أراد معاوية البيعة ليزيد تهب ذلك وخاف ألا يمالئه عليه الناس لحسن البقية فيهم وكثرة من يرشح للخلافة وبلغه في ذلك ذرء وكلام كرهه من سعيد بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر فأمر يزيد مسكيناً أن يقول أبياتاً وينشدها معاوية في مجلسه إذا كان حافلاً وحضره وجوه بني أمية فلما اتفق ذلك دخل مسكين إليه وهو جالس وابنه يزيد عن يمينه وبنو أمية حواليه وأشرف الناس في مجلسه فمثل بين يديه وأنشأ يقول .

(إن أُدْعَ مسكيناً فإني ابن معشر . . . من الناس أحمي عنهم وأذود)